

النصيحة الولدية للباجي المجلس 61

عبدالعزيز السدحان

تفضل رعاك الله اه الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. هذا اليوم الرابع هذا يوم الاربعاء الثالث من شهر ربيع الثاني من عام ست واربعين ربعمئة والف من الهجرة النبوية المباركة. اذ يقول رحمه الله مصاحبة السلطان في المعروف. فان امتحن بصحبته اودعته الى - [00:00:00](#)

ضرورة فليتنقل من المال والحال. ولا يغتب عنده احدا ولا يطالب عنده بشرا. ولا يعصي له في المعروف امرا ولا يستنزله الى معصية الله تعالى. هذه الوصايا قريبة من وصحية العباس - [00:00:22](#)

لابنه عبد الله التي سبقت قبل قليل او سبق ذكرها لان اذا كان لاحد حظوة عند السلطان اذا كان صاحب لك او قريب لك اوصه نحفظ هذه المكانة لعله ان يكون مفتاح خير للسلطان ومغلاق شر - [00:00:42](#)

ما عنده سراب ولا يعصي له في المعروف امرا. ولا يستنزله الى معصية الله تعالى. فانه يطلبه بمثلها. ويصير عند من اهلها وان حظي عنده بمثلها في الظاهر فان نفسه تمقته في الباطن - [00:01:00](#)

اعد دكتور عمرو اعد العبارة هذي اعداها رعاك الله هذي. طيب. فان امتحن بصحبته اودعته الى ذلك ضرورة. فليتنقل من المآل والحال ولا يغتب عنده احدا ولا يطالب بشرا ولا يعصي له في المعروف امرا ولا يستنزله الى معصية الله - [00:01:20](#)

تعالى فانه يطلبه بمثلها. ويصير عنده من اهلها. وان حظي عنده بمثلها في الظاهر فان ان نفسه تمقته في الباطن هذا واضح بطانة بطانة حتى ولو قربهم هو في نفسي يبغضهم يعلم انهم متزلفون - [00:01:40](#)

فالانسان اذا ابتلي بالقرب دفع الى هذا الامر فليصدق مع الله وليستعمل الاسلوب الحسن والسياسة الشرعية لان السلطان له شأن وله نفوذ وطاعته تختلف عن طاعة الآخرين. نعم البعد عن طلب الجاه - [00:02:05](#)

ولا يرغب احدكما في ان يكون ارفع الناس درجة واتمه واتمهم جاها. واعلاهم منزلة. فان تلك حال لا يسلم صاحبها. ودرجة لا يثبت من احتلها سبحانه الله هذا الرجل ما حضر نصح - [00:02:29](#)

قد لا قد يخالفه اخرون في هذا الامر يقول لا كلما استطاع الانسان ان يصل جاها عاليا ونيته بفضل الله ان تكون وليته ان يكون عوننا على الخير المخفف من الشر لا شك انه ذا طيب - [00:02:49](#)

لكنه الباجي رحمه الله تعالى يعني يعلم انه غانم ان هذا المنصب او هذا التشوف وهذا تطلع في الغالب لا يسلم صاحبه الله نعم يا باشا اه خير اه البعد عن طلب الجاه - [00:03:10](#)

طيب خير الامور الوسط واسلم الطبقات الطبقة المتوسطة لا تهتضم من دعه ولا ترمق من رفعة ومن عيب الدرجة العليا ان صاحبها لا يرجو المزيد. ولكنه يخاف النقص والدرجة الوسطى على كل حال الدرجة العليا اذا كان الرجل يعلم من نفسه - [00:03:31](#)

انه لو تركها اخذها فيها ويعلم من نفسه انه سيصلح فينبغي ان يطلبه بل قد يجب عليه لان في طلبه الدرجة العليا لها اصلاح ولهذا يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن ارض - [00:03:56](#)

اني حفيظ عليم. طلب الدرجة العالية وزكى نفسه. وهو اهل لذلك عليه الصلاة والسلام فاذا علمت من نفسك انه اذا تولى غيرك هذا الامر وانك تعلم من نفسك انك ستصلح - [00:04:18](#)

ويتعدى نفعلك فيجب عليك وجوبا وجوبا ليس تطوع منك يجب عليك وجوبا. لان هذا من الامر بالمعروف ومن نهى المنكر من اصلاح فاتقوا الله واصلحوا واسلموا الطبقات الطبقة المتوسطة لا تهتضم من دعا ولا ترمق من رفعة ومن عيب الدرجة العليا ان -

صاحبها لا يرجو المزيد. ولكنه يخاف النقص والدرجة الوسطى يرجو الازدياد وبينها وبين المخاوف حجاب فاجعل بين ايديكما درجة يشتغل بها الحسود عنكما. ويرجوها الصديق لك ما هذا من فقهي وبعد نظري رحمه الله - [00:05:05](#)

والله يا اخواني اني قرأت هذه الرسالة قديما الله كل ما تقرأها تجد فيها من النفائس وهذا يعني يبدو ان هذا الامام العظيم رحمه الله تعالى مرحبا النصح وصدق في نصحه - [00:05:28](#)

واخلص لله تعالى في ذلك هذا ما يظهر وهو اهل لذلك رحمه الله تعالى ولو كان لي مشهورة لجزأتها على المراحل الدراسية كل توجيهات بحسب المرحلة العمرية التي يدرس فيها الطلاب - [00:05:46](#)

الحقيقة نصيحة يعني جامعة مانعة وشملت اشياء كثيرة وما زلنا نسمح يعني اشياء سبحانه الله تقول انتهى من النصح نفتح ابواب وكل هذا مما ينفع الطلاب والاولاد نعم يا شيخ - [00:06:06](#)

لا تطلب الامارة ولا يطلب احدكما ولاية فان طلب هاشين وتركها لمن دعا اليها زين فان امتحن بها منكما فمن امتحن بها منكما تكن حاله في نفسه ارفع من ان تحدث فيه بأوى - [00:06:32](#)

قال المحقق البأوي الفخر المنصب المنصب يا يا اخوان الموصل اما ان يرفع صاحبه او ان يرفعه صاحبه فاذا رفع صاحب المنصب منصبه هذا دليل على كماله وعقله فان ارتفع بالمنصب - [00:06:52](#)

وتفاخر فهذا دليل على نقصه وقلة عقله. وظعف ايماني قبل كل شيء المناصب والمناصب سبحانه الله العظيم مناصب يا الفخ للصيد صاحبها يجعلها صاحبها مسخرة له قصدي قصدي مسخرة له يعني يوظفها في الخير - [00:07:20](#)

نسخرها ولا استخرها نعم يشهد لذلك حديث ما ذئباني جائعان سلطا على غنم. نعم هو هو اللي طلب طلب الولاية مش مقبول شرعا لا يعطاها فيه الصفتان التي ذكرهما الله جل وعلا - [00:07:51](#)

وهي قاعدة للعمال ان خير من استأجرت القوي الامين هناك ما تقدم تعرفون قبلي اربعة قوي امين. عكسه لا قوة ولا امانة. الاول الكمال والثاني الهواء والثالث قوة بلا امانة والربع امانة من قوة. وهؤلاء - [00:08:17](#)

الطير ليتم جنح واحد ومن امتحن بها منكما فلتكن حاله في نفسه ارفع من ان تحدث فيه بأوى او يبدي بها زهوا وليعلم ان الولاية لا تزيده رفعة. ولكنها فتنة ومحنة - [00:08:39](#)

وانه معرض لاحد امرين اما ان يعزل فيعود الى حالته او يسيء استدامة ولايته. فيقبح ذكره ويثقل وزره. وان استوت عنده ولايته وعزله كان ان يستديم العمل فيبلغ الامل او يعزل لاحسانه فلا يحط ذلك من مكانه. ماشي ماشي - [00:09:03](#)

قد يعزل اما لفساده هناك اناس كان لهم اثر عظيم في ولايتهم وما تركوها الا بالموت لكنه رحمه الله يحكمها الغالب على حال الناس وقد رحمه الله تعالى هنا نستفيد ان المنصب - [00:09:31](#)

زكاة اه مال وزكاته تسخير في طاعة الله قد يكون وبالا اللي وظفه صاحبه في ليلة الخير نعم يا دكتور الاقبال من المزاح وقلة مازحة الاخوان وملابستهم والمتابعة في الاسترسال معهم - [00:10:06](#)

فان الاعداء اكثر ممن هذه صفته وقل من يعاديك ممن لا يعرفك ولا تعرفه عفوا انت اعد اعد من الاول وقلة مازحة الاخوان وملابستهم. والمتابعة في الاسترسال معهم فان الاعداء - [00:10:28](#)

اكثر ممن هذه صفته وقل منير فان الاعداء اكثر ممن هذه صفته وقل من يعاديك ممن لا يعرفك ولا تعرفه يعني كأن العداوة قد تكون معارف اذا اقلت المزاح معهم - [00:10:48](#)

وعلى كل حال سمعت كلاما لبعض اهل العلم طالب العلم انه يتوسع في المزاح مع من قد يكون سفيها فيتجرأ عليك وقد يكون يعني غير سفيه مروءتك عنده وتذهب ولهذا بعض - [00:11:12](#)

او بعض طلاب العلم الى حد الاسفاف السخرية لا مانع من المزاح والتلطف هذا منهج نبوي لكن مزاح لا يهتك ستار المروءة ان بعض المزاح سواء قولية يا قومي حقيقة - [00:11:42](#)

كلام الانسان يستحي من ذكره خاصة اذا كان يتعلق النساء والمعاشره بعض الناس يتوسع بوصف النساء ووصف الاجسام وكذا لانه وجد من الطرف الاخر موافقة ابو مالح عفوا المزاحم مطلوب شرعا - [00:12:16](#)

كان يمزح لكن يا اخوان الحقيقة اذا كان طلاب العلم بينهم مهما من الدعاية نوع من المزاح امام الناس ابن عثيمين رحمه الله ابو بن باز احيانا والالباني طرائف لكنها وقع في النفس - [00:12:40](#)

وقع في النفس بطاقة احفظ علينا هيبته وقارهم في المقابل مسهل لي الحاضرين مع انه في كتابة في كتب طبعا في مر علينا في الشمال التمري في مزاح السلام كان يمزح - [00:13:06](#)

ولا يقلن حقا ومر عليه الكتاب من احكام النزاع لكن الشاهد يا اخوان لا تتوسع بالنزاع امام الناس وخاصة نعام اسيدي بقي موقف قريب بقي فقرة واحدة ثم لم يثقل الكتاب بعد هذه الفقرة الا صفحة واحدة - [00:13:28](#)

اه. الاسبوع القادم ان شاء الله. تفضل. طيب لكن لعل الشيخ يقصد هنا فان الاعداء اكثر ممن هذه صفته. نعم صفته الاكثر من المزاح فتجد له عداوة بسبب الناس قد لا يتقبلون مزاحا. نعم هدف نعم - [00:13:49](#)

ولهذا بعض ولهذا لا مؤاخذه يا اخوان يعني حضرت بعض المجالس والله وددت انك انك ما رأيت يعني احدهم تنذر على شخص كنت حاضرا اسمع وارى والله يا اخي ان الوجه انقلب - [00:14:07](#)

الى صمت والى يعني صار فيه مزح وصل الى الملائنة والقبح وكلام حقيقة والله الانسان يعني حقيقة يعني العجب اني اليوم رأيت احد الطرفين وسألته فقال ما زالت القطيعة ولا - [00:14:25](#)

وخاصة يا اخوان المزاح احيانا قد تبطل بشخص لا يرقب في اللسان الا ولا ذمة ولا في من حضر وقد يفهم مزاحك التنذر عليه بدال الكيل مئة كيلو والله يا اخوان نصيحة لنا تنبهوا - [00:14:45](#)

نعم يا نعم وقلة ممازحة الاخوان وملاستهم. والمتابعة في الاسترسال معهم. فان الاعداء اكثر ممن هذه صفته اقل من يعاديك ممن لا يعرفك ولا تعرفه فهذا الذي يجب ان تمتثلاه وتلتزمه ولا تتركاه لعرض ولا لوجه طمع. فربما عرض وجه امر - [00:15:07](#)

ويستنزل عن الحقائق بغير تحقيق. واخره يظهر من سوء العاقبة ما يوجب الندم حيث لا ينفع اتمنى له التلافي فلا يمكن ما شاء الله انا اقول اه ما بعد سمعت وصية - [00:15:44](#)

لابنه بعد لقمان كما اوصى الباجي ولديه لقمان الصغير الحقيقة وصايا عظيمة والله اني جزاك الله خير حقيقة كل نصيحة تقول لاختها انا اولي ان اعود شكرا دكتور عمرو شكر الله شكر لكم. احد من اخوان عنده مداخلة استقرا - [00:16:05](#)

شيخى الفقرة القادمة من الكتاب هي عن وصية لقمان لابنه فقدت ما وصيتي هذه ونسيت ما معناها فعليكما بما ذكر الله تعالى في وصية لقمان لابنه. اللهم لك الحمد. اللهم لك الحمد - [00:16:33](#)

انا اسامي الباجي هنا لقمان الصغير حقيقة هذه النصيحة وسأقترح على بعض مسؤولية التعليم عندنا انها يجعل لها طلبة علم يقسمونها حسب المراحل العمرية الحقيقة هذه الوصية من مناقب الامام الباجي - [00:16:48](#)

من مفاخر رحمه الله تعالى وهي نصيحة لكل اولاد المسلمين رحمه الله تعالى والعجيب انه يعني من نصيحته تعرف سبحان الله تعرف وضع زمانه كما ذكر احد الاخوان في ملوك الطوائف الاندلسيين والخلاف بينهم - [00:17:08](#)

يعني تستطيع من دقة نصها ان تعرف يعني ظرف الزمان وظرف المكان رحمه الله - [00:17:25](#)